«أزمة البيئة فى مصر: دراسة إجتماعية لإتجاهات عينة من الشباب»

إعداد : دكتور / مصطفى إبراهيم عوض

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة :

أفلحت « قضية البيئة» فى أن تفرض نفسها بشكل قوى منذ أوائل السبعينات، وذلك حين ظهر ما يعرف بإسم « حركة البيئة Enuironment movement »، ولو أن الآراء لا تزال مختلفة إختلافاً شديداً حول مدى عمق هذه القضية أو المشكلة، وإلى أى حد يمكن أن تؤثر فى مصير الإنسان بوجه عام. (١ : ١٣).

ومن هذا المنطلق فإن فئة من العلماء تكاد تستقر على أن العالم سوف يواجه خلال العقود القادمة ما أصطلح على تسميته أزمة بيئية Enui-ronmental crisis ، من المحتمل أن تحدث تغيرات إجتماعية واقتصادية، بل وتعيد صياغة الحياة.

وعلى الجانب الآخر، فإن فئة أخرى من العلماء تظهر شيئا من التشكك فى ضخامة المشكلة وأهميتها، ويبنون أحكامهم على الأوضاع القائمة فى المجتمعات التى يعيشون فيها دون أن يقللوا من خطورة المشكلة بالنسبة للعالم ككل، بمعنى أنهم لا يعطون لمشكلة البيئة أولوية مطلقة، وذلك على أساس أن مجتمعاتهم وشعوبهم تتعرض لأخطار ومتاعب أخرى يجب حلها أولا قبل الإهتمام بمشكلة البيئة . (١ : ١٤) .

ودونما تهوين أو تهويل لمشكلات البيئة ، فإن التقارير العلمية حول التلوث، واستنزاف الموارد وزيادة السكان .... الخ يشير إلى أن العالم

يواجه أزمة بيئية، وأن نصيب العالم الثالث من هذه الأمة أكبر من دول العالم المتقدم، ذلك أن دول العالم الثالث تواجه هذه الأزمة وتعوزها آليات هذه المواجهة فضلاً عن أن تدنى الظروف الإقتصادية يرتبط بدرجة كبيرة بتدنى أوضاع البيئة .

والشباب أحوج ما يكون إلى تكوين إتجاه علمى نحو أزمة البيئة فى مصر وإلى فهم واستيعاب دقيق ومتكامل لمختلف جوانب هذه الأزمة، حتى يكتسب الرؤية الواضحة، ومن ثم يستطيع أن يؤدى دوراً هاماً فى مواجهة هذه الأزمة .

إن اكتساب الرؤية الواضحة وإدراك طبيعة الأمة هو المدخل الصحيح لمواجهتها. وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير فهم عادة مايرفعون لواء التجديد من السلوك والعمل، من خلال القيم الجديدة التى يتبناها الشباب ، ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافى والإجتماعى فى المجتمع ككل . (٢:٣١).

والشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع المصرى هم الأساس الذى ينبنى عليه التقدم فى كافة مجالات الحياة، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العمل والعطاء ولديهم الإحساس بالجدية والرغبة الأكيدة فى التنفيذ مما يجعلهم أهم سبل علاج مشكلات المستقبل وهذا فى حد ذاته مطلب أساسى للعلاج والتغيير. (٢:١٤).

ومن هذا المنطلق تتحدد أهمية هذه الدراسة فى التعرف على إتجاهات عينة من الشباب نحو ما أطلق عليه « أزمة البيئة فى مصر » توطئة لتصور دورهم فى مواجهة هذه الأزمة .

الهدف من البحث :

يتحدد الهدف الأساسى من هذه الدراسة فى التعرف على إتجاهات (مواقف) عينة من الشباب المصرى نحو ما أطلق عليه « أزمة البيئة فى مصر » من خلال جوانب الأزمة المختلفة :-

١- تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء .

٢- الضوضاء .

٣- استنزاف الموارد .

٤- الإتجاه السلبى نحو حماية البيئة .

٥ - الفقر .

٦ - زيادة السكان .

٧ - سلبية المشاركة .

٨ - عدم كفاءة التشريعات البيئية .

٩ - سلبية السلوك البيئى .

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

دراسة وصفية تحليلية للتعرف على إتجاهات الشباب نحو« أزمة البيئة فى مصر » ، مع دراسة الفروق فى هذه الإتجاهات من حيث النـــوع (ذكر/ أنثى) ، المؤهل ، الموطن (ريف / حضر) دخل الأسرة ، مهنة الأب.

أما عن المنهج المستخدم ، فالباحث عمد إلى إستخدام المسح الاجتماعى بالعينة .

مجالات الدراسة :

المجال المكانى : معسكر الشباب بأبى قير للذكور .

معسكر الفتيات : ببورسعيد

المجال البشرى : عدد ٥٧ من معسكرالذكور (معسكر أبى قير)

عدد ٦٩ من معسكر الإناث (معسكر الفتيات ببورسعيد)

المجال الزمنى : صيف ١٩٩٦.

الأداة الأساسية لجمع البيانات :

قام الباحث بتصميم مقياس للإتجاه نحو «أزمة البيئة فى مصر» وأعتمد ، تصميم هذا المقياس على المصادر التالية :-

١- سامية خضر صالح ، إستبيان : الدولة - الشباب الجامعى - تنمية البيئة، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ (٣) .

٢- مريم إبراهيم حنا ، استبيان الإتجاهات نحو البيئة مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ (٤) .

٣- صبرى الدمرداش ، فوزى الحبشى ، مقياس الاتجاهات البيئية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ (٥).

٤ - صبرى الدمرداش .محمد أحمد دسوقى ، الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ (٦).

وقد تم عرض المقياس على خمسة من الأساتذة للتحكيم وإستبعدت

العبارات التى تقل نسبة إتفاق المحكمين عليها عن ٨٥ ٪ أما بالنسبة للثبات، كان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبقاً للقانون :

$$ر = \frac{١-٦ ف^{٢}}{ن(ن^{٢}-١)}$$

وكانت قيمة الإرتباط ٨٣ر٠ عند درجة ثقة ٩٩ر٠

الدراسات السابقة :

نعرض فيما يلى الدراسات التى أهتمت بموضوع الاتجاهات البيئية وخاصة لدى الشباب :

ففى دراسة لطلعت منصور ، ١٩٨٥ عن « الإتجاهات النفسية نحو البيئة فى الكويت » إستهدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات نحو البيئة لدى الكويتيين من الجنسين فى أعمار مختلفة ، وكذلك إتجاهاتهم نحو بعض الجوانب المتعلقة بالمحافظة على بعض مصادر الحياة كالكهرباء والماء وبحماية البيئة من بعض عوامل التلوث وبقواعد المرور وسلامته، وبمقومات البيئة الرئيسية، وبالمقومات الجمالية للبيئة فى الكويت كالحدائق والشوارع والشواطئ والتخطيط العمرانى وبمستقبل البيئة .

وقد أجريت الدراسة على عينة من الجنسين فى أربعة مستويات عمرية هى : المراهقة ، الرشد المبكر، الرشد الأوسط ، الرشد المتأخر (كبار السن) ، وكان من أهم نتائج الدراسة أنها تعكس إتجاهات إيجابية مرتفعة بصفة عامة لدى الفئات العمرية المختلفة، وأن ذلك يرجع إلى أن الإنسان الكويتى فى تفاعله مع بيئته إنما يخبرها على أنها « بيئة مثبيه» وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق فى الاتجاهات نحو البيئة كدالة للعمر

والجنس حيث أبدى الكبار فى مرحلة الرشد والشيخوخة اتجاهات إيجابية نحو البيئة أكثر من المراهقين والذكور أكثر من الإناث . (٧).

وفى دراسة منشورة فى عبد الحميد عبد المحسن ، ١٩٩٠ عن «الشباب والتنمية الاجتماعية » والتى حاولت التعرف على دور الشباب فى التنمية الاجتماعية، أوضحت الدراسة ضعف الإتجاه العام للشباب نحو المشاركة السياسية ونحو المشاركة فى مشروعات خدمة البيئة.(٨)

وفى دراسة واتكنز Watkins، ١٩٧٤ ، التى إستهدفت التعرف على إتجاهات الأفراد نحو موارد المياه، وقد أعد مقياس لهذا الغرض ، وبإستخدام الطرق الخاصة بحساب معامل إرتباط الرتب لسبيرمان وتحليل التباين ذى الإتجاه الواحد لكروسكل - أليس توصل البحث إلى أن المتغيرات التالية ذات أهمية خاصة بالنسبة لمشكلة المياه : حجم الأسرة، معدلات الإستهلاك ، عدد الأولاد ، دخل رب الأسرة ، وعمره ومهنته ودرجة تعليمه ، ويلعب كل من دخل رب الأسرة ودرجة تعليمه على وجه الخصوص الدور الأكبر فى هذا الشأن. (٩)

وفى دراسة باكا Baca ، ١٩٦٧ ، التى استهدفت التعرف على الإتجاهات البيئية لعينة من الأفراد مصنفة إلى أربع مجموعات متفاوتة الأعمار، مع الأخذ فى الإعتبار بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الإجتماعى والمستوى الإقتصادى ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إتجاهات أفراد العينة وفقا للعمر.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين إتجاهات أفراد العينة وفقاً للجنس لصالح الإناث .

٣ - تتأثر اتجاهات أفراد العينة فى مجالى تلوث البيئة بصفة عامة والسلوك الشخصى بعامل الجنس ، بينما تتأثر إتجاهاتهم فى مجال إستخدام بعض النفايات بكل من عامل الجنس والعمر. وتتأثر الإتجاهات فى مجال تنظيم السكان بكل من عاملى الجنس والمستويين الإجتماعى والإقتصادى . أما الإتجاهات فى مجال حماية الحياة البرية فتتأثر بالمستويين الإجتماعى والإقتصادى فقط .(١٠).

وفى دراسة إبراهيم ، ودسوقى ، ١٩٨٥ ، التى استهدفت التعرف على الإتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية فى مصر. وفيها تم تطبيق مقياس الإتجاهات البيئية - على عدد من الطلاب والطالبات فى السنة الرابعة بإحدى كليات التربية فى مصر وهى كلية التربية جامعة الزقازيق عددهم ٦٢٠ طالباً وطالبة بواقع ٣٢٤ طالباً و ٢٩٦ طالبة من تخصصات : اللغة العربية ، الجغرافيا ، الفلسفة ، الطبيعة والكيمياء ، البيولوجيا، اللغة الإنجليزية . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

١- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح الطلاب فى مكون الموارد الطبيعية وعند مستوى ٠,٠٥ لصالحهم فى المكونات التالية الاستنزاف والانحسار الانفجار السكانى ، التوازن البيئى ، المعتقدات، الموارد الطبيعية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الطالبات فى مكون الأمراض المتوطنة، وعند مستوى ٠,٠٥ لصالحهن أيضاً فى مكون التلوث .

ومعنى هذا أن معظم الفروق بين الطلاب والطالبات فى الاتجاهات البيئية فى صالح الطلاب . (٦)

وفى دراسة عفيفى . ١٩٨١ ، التى إستهدفت التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو البيئة ومشكلاتها ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥٥ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وصفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، وقد قام الباحث بإعداد مقياس للإتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها مؤلف من ٢١ عبارة ، تحقق من صدقة عن طريق إتفاق المحكمين ، كما حسب ثباته بطريقة إعادة الإختبار وكان معامل الثبات ٨٤١ر٠ ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠١ز٠ بين إتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها قبيل إلتحاقهم بالمرحلة الإعدادية وبين إتجاهاتهم عند الإنتهاء منها .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ر٠ بين إتجاهات البنين وإتجاهات البنات فى الصف الدراسى الواحد فى المدرسة الواحدة فى المرحلة الإعدادية .

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠١ر٠ بين إتجاهات تلاميذ البيئات المختلفة لكل صف من الصفوف .

٤- تزداد متوسطات إستجابات التلاميذ بتقدم الصف الدراسى داخل كل بيئة على حده. (١١)

وفى دراسة شيرمان Sherman ، ١٩٥٠ التى استهدفت التعرف على إتجاهات معلمى المدرسة الإبتدائية فى مجال صيانة البيئة مع توضيح العلاقة بين معلومات المعلم واتجاهاته البيئية وقد إستخدم الباحث لهذا الغرض مقياساً مكوناً من جزئين مصاغين بطريقة الإختيار من متعدد ، أحدهما خاص بالإتجاهات والآخر يتعلق بالمعلومات - وقد ربطت هذه

الدراسة بين خلفية المعلم والاتجاهـــات والمعـــلومات فى مجال صيانة البيئة. (١٢)

مفاهيم الدراسة :

١- تعريف الإتجاه :

أ - الإتجاه فى ضوء مكوناته الثلاثة (المعرفى ، والوجدانى ، والسلوكى) :

هى عبارة عن نسق أو تنظيم له مكونات ثلاثة : معرفية Cognitire ، ووجدانية Affective ، وسلوكية (أو نزوعيه Behavioral ، ويتمثل فى درجات من القبول أو الرفض لموضوع الإتجاه .

ب- الإتجاه فى ضوء المكون المعرفى فقط :

حيث يتم تعريف الإتجاه فى ضوء المعتقدات والأفكار والتصورات .

جـ- الإتجاه فى ضوء المكون الوجدانى فقط :

حيث يشير الإتجاه إلى الجانب الوجدانى (بالحب أو الكراهية)

د- الإتجاه فى ضوء المكون السلوكى :

حيث يتم تعريف الاتجاه فى ضوء المقاصد السلوكية (النية) والسلوك الفعلى . (١٣ : ٨-٣٠) .

٢- الإتجاه نحو البيئة :

يقصد بالإتجاه البيئى ، الموقف الذى يتخذه الفرد إزاء بيئته من حيث

إستشعاره لمشكلاتها أو عدم إستشعاره، واستعداده للمساهمة فى حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم إستعداده. ولا تختلف الاتجاهات البيئية عن غيرها من الإتجاهات العامة من حيث: طبيعتها وتصنيفها وتكوينها ... الخ (١٤ : ٣٦٢) .

٣- الشباب :

تعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة البلوغ وحتى تمام النضج ويتراوح العمر الزمنى للشباب بين ١٥-٣٠ سنة ، وقد إختلف علماء الإجتماع والنفس والأنتثريولوچيا فى تحديد سمات هذه المرحلة كما إختلفوا فى تحديد بدايتها ونهايتها، ولكنها على أية حال تختلف من ثقافة إلى أخرى . (١٨:١٥).

ويعتبر علماء السكان هم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب. وفى هذا التحديد نجدهم قد إستندوا إلى معيار خارجى يتمثل فى السن أو العمر الذى يقضيه الفرد فى أتون التفاعل الإجتماعى، وقد اختلفوا فى التحديد وأقرب هذه التحديدات أن الشباب هم من يقعون بين سن الخامسة عشرة إلى سن الثلاثين أما علماء الإجتماع، فلهم هم الآخرون تحديدهم العلمى والموضوعى ، الذى يؤكد أنه بالإضافة إلى التحديد العمرى السابق، فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكى يحتل مكانة إجتماعية ويؤدى دوراً أو أدواراً فى بنائه، وتنتهى حينما يتمكن الشخص من إحتلال مكانته وأداء دوره فى السياق الاجتماعى . (١٦: ٣٣ ، ٣٤).

٤- أزمة البيئة :

تعمل الأنظمة الإيكولوچية وفقاً لقوانين الإتزان ، وهى تعنى حالة

التوازن التى تتضمن التعايش symbiosis- وتشير قوانين الإتزان بذلك إلى حالة من التنظيم الذاتى الداخلى Internal Self Segulation . وتنبع الأزمة البيئية Enuironmental crisis من إختلال قوانين الإتزان وتداخل مشكلات البيئة .

تساؤل الدراسة :

تحاول الدراسة الراهنة أن تجيب على تساؤل أساسى مؤداه :

هل يدرك الشباب المصرى أن مصر تعانى من أزمة بيئية ؟

وقد أجريت الدراسة على عينة محدودة من الشباب .

خصائص عينة الدراسة :

- يتراوح سن أفراد عينة الدراسة بين ١٩ - ٢١ سنة .

الخاصية / النوع	المؤهل		الموطن الأصلى		دخل الأسرة					مهنة الأب				
	ثانوى	جامعى	ريف	حضر	أقل من ١٠٠ج	من ١٠٠ الى ٢٠٠ج	من ٢٠٠ الى ٣٠٠ج	من ٣٠٠ الى ٤٠٠ج	أكثر من ٤٠٠ج	عامل حرفى	فنى ماهر	موظف تعليم متوسط	موظف تعليم عالى	كوادر خاصة
ذكر	١٤	٤٣	١٤	٤٣	٣	٦	٢١	٧	١٢	٤	٣	٢٢	٣٢	٥
إنثى	١٠	٥٩	١٠	٥٩	٤	٨	٢٢	٧	١٩	٢	٢	٩	٤٠	٨
المجموع	٢٤	١٠٢	٢٤	١٠٢	٧	١٤	٤٣	١٤	٣١	٦	٥	٣١	٧٢	١٣

نتائج الدراسة : أولا : عينة الذكور

جدول رقم (٢) يبين استجابات عن الدراسة (الذكور)

نتائج الإستبيان / جوانب الأزمة	موافق		غير متأكد		غير موافق	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
١- التلوث	٤٠	١١ر٩	٣٦	١٠ر٧	٢٦٠	٧٧ر٤
٢- استنزاف الموارد	١٥٤	٤٥ر٧	٣٥	١٠ر٤	١٤٨	٤٣ر٩
٣- الضوضاء	٢٥	٢٢ر٣	٩	٨ر٠٦	٧٨	٦٩ر٦
٤- حماية البيئة	١٤٢	٤٢ر٤	٢٨	٨ر٤	١٦٥	٤٩ر٣
٥- الفقر	٢٧	٤٨ر٢	١١	١٩ر٦	١٨	٣٢ر١
٦- زيادة السكان	٢٦	٤٦ر٤	١١	١٩ر٦	١٩	٣٣ر٩
٧- المشاركة	١٦	٢٨ر٠٧	٥	٨ر٨	٣٦	٦٣ر٢
٨ - التشريعات	٤٩	٩٦ر١	١	٢ر-	١	٢ر-
٩- السلوك	٤٠	٧٦ر٩	١	١ر٩	١١	٢١ر٢

عينة الإناث

نتائج الإستبيان / جوانب الأزمة	موافق		غير متأكد		غير موافق	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
١٠- التلوث	٤١	٩ر٩	٣٠	٧ر٣	٣٤٢	٨٢ر٨
٢- استنزاف الموارد	٥٦	١٩ر٣	٣٥	١٢ر٠٦	١٩٩	٦٨ر٦
٣- الضوضاء	٢٧	٢٠	١٢	٨ر٩	٩٦	٧١ر١
٤- حماية البيئة	١٢٨	٣٨ر٨	٣٧	١١ر٢	١٦٥	٥٠
٥- الفقر	٣٦	٥٢ر٢	٨	١١ر٦	٢٥	٣٦ر٢
٦- زيادة السكان	٤٩	٧٢ر١	٨	١١ر٨	١١	١٦ر٢
٧- المشاركة	١٢	١٧ر٦	١٨	٢٦ر٥	٣٨	٥٥ر٩
٨ - التشريعات	٦٠	٨٢ر٢	٥	٦ر٨	٨	-ر١١
٩- السلوك	٥٤	٧٨ر٣	٨	١١ر٦	٧	١٠ر١

تفسير و مناقشة النتائج :

تحاول الدراسة الراهنة أن تجيب على تساؤل رئيسى مؤداه هل الشباب المصرى لديه تصور واضح ودقيق عن أزمة البيئة ؟ وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب ذكور وإناث ينتمون إلى مستويات إجتماعية مختلفة. وتمثل إستجابة (موافق) على المقياس الذى أعد لهذا الغرض ، مؤشراً على عدم وضوح أبعاد الأزمة فى ذهن الشباب . ذلك لأن المقياس اعد بإستجابات سالبه، بينما تمثل استجابه (غير متأكد) حالة من السلبية وضعف الادراك للبيئة المحيطة بالفرد ، على حين أن استجابة (غير موافق) تدل على وضوح الرؤية لدى الشباب وتفهمه لأبعاد أزمة البيئة فى مصر.

أبعاد الأزمة :

(١) البعد الأول : التلوث

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة ٩ر١١٪ من إستجابات الشباب (ذكور) تشير إلى عدم وضوح مشكلة التلوث ، حيث أظهرت الإستجابات أن هذه الفئة تميل الى الموافقة على التلوث ولا تنظر إليه على أنه يمثل مشكلة ، وذلك فى مقابل نسبة ٩ر٩٪ من إستجابات الإناث . وعلى الرغم من التقارب بين النسبتين إلا أن المؤشر النهائي يوضح إنخفاض هذه الفئة بعينة الإناث .

على حين نجد أن نسبة ٧ر١٠٪ من إستجابات الذكور فى مقابل ٣ر٧٪ من استجابات الإناث ، تعد إستجابات غير واضحة بسبب عدم وضوح رؤية أصحابها وهى تنتمى لفئة « غير متأكد» ولكن نسبة ٤ر٧٧٪ من استجابات الذكور فى مقابل ٨ر٨٢٪ من إستجابات الإناث تقع فى

شريحة « غير موافق» بما يشير إلى وضوح رؤيتها لمشكلة التلوث كأحد أبعاد أزمة البيئة فى مصر .

ومن هذا الإستعراض يتبين أن مشكلة التلوث حظيت بوضوح الرؤية كأحد جوانب أزمة البيئة فى مصر بنسبة ٤ر٧٧٪ من استجابات الذكور فى مقابل ٨ر٨٢٪ من استجابات الإناث ، ولعل السبب فى ذلك يرجع الى تركيز اجهزة الإعلام والتعليم على هذه المشكلة حتى إستقر الموقف فى أذهان الكثيرين أن قضية البيئة ترتبط فقط بمشكلة التلوث .

(٢) البعد الثانى : استنزاف الموارد :

على الرغم من أهمية مشكلة استنزاف الموارد كواحدة من المشكلات التى تمثل جانباً له أهميته فى أزمة البيئة ، إلا أن إستجابات الشباب عليها لم توضح تكشفها لديهم (خاصة فئة الذكور).

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة من استجابات الذكور قدرت بـ ٧ر٤٥٪ لم تبرز وجود مشكلة استنزاف للموارد ، وليس لديها تصوراً لهذه المشكلة على الرغم من أهميتها وتأثيرها الفاعل فى أزمة البيئة فى مصر . وإن كانت هذه النسبة غير المدركة لمشكلة الاستنزاف نقصت نسبياً فى عينة الإناث ، وإن ظلت مرتفعة بإستجابات قدرها ٣ر١٩٪ .

اما الاستجابات غير الواضحة من شريحة (غير متأكد) فقد بلغت ٤ر١٠٪ للذكور و ٠٦ر١٢٪ من الإناث ، وهى فئة قد لا تدرك حتى مفهوم استنزاف الموارد . على حين نجد أن نسبة ٩ر٤٣٪ من إستجابات الذكور فى مقابل ٦ر٦٨٪ من استجابات الإناث تدرك وجود مشكلة استنزاف الموارد وتقتنع بأهميتها كأحد أبعاد أزمة البيئة . ومن المحتمل أن تتركز هذه النسبة فى فئة طلاب الجامعات والمعاهد العليا.

(٣) البعد الثالث : الضوضاء

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة ٣ر٢٢ ٪ من استجابات الذكور ونسبة ٢٠٪ من استجابات الإناث ليس لديها إقتناع بوجود مشكلة ضوضاء فى مصر على حين أن نسبة ٩ر٨٪ من إستجابات الذكور ٦ ٠ر٨٪ من استجابات الإناث ليس لديها إستجابات واضحة حول مشكلة الضوضاء ممن يقعون تحت شريحة « غير متأكد » على حين نجد أن ٦ر٦٩٪ من استجابات الذكور ، ١ر٧١٪ من إستجابات الإناث لديها إقتناع تام بوجود مشكلة ضوضاء فى مصر. والواضح من هذه النتيجة هو التقارب بين إستجابات الذكور والإناث فى كافة النتائج، على حين يمكن تفسير غير المدركين لمشكلة الضوضاء نظراً لإنتمائهم للريف بالعينة ، بينما فئة « غير متأكد » وهى الفئة التى ليس لديها وضوح فمن المحتمل ألا يكون لديها تعريف محدد لمفهوم الضوضاء من حيث حدوده المسببة للضرر.

(٤) البعد الرابع : حماية البيئة

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٨ر٣٨٪ من إستجابات الذكور ونسبة ٤ر٤٢٪ من استجابات الإناث ليس لديها إدراك صحيح لموضوع حماية البيئة ، وهى فى الغالب ترجع مسئوليته للحكومة. على حين نجد أن نسبة ٢ر١١٪ من استجابات الذكور ونسبة ٤ر٨٪ من استجابات الإناث فى شريحة « غير متأكد » لم تكون رأياً محدداً وتصوراً واضحا عن حماية البيئة ، على حين نجد أن نسبة ٣ر٤٩٪ من استجابات الذكور، ٥٠ ٪ من استجابات الإناث أظهرت رأياً واضحاً وتصوراً إيجابيا عن كيفية حماية البيئة . وربما يعزى للاهتمام المفرط فى عرض المشكلات البيئية دون تقديم نماذج لأساليب حماية البيئة من خلال وسائل الإعلام ، فضلاً عن تجربة الانسان المصرى فى الاعتماد على الحكومة لمواجهة مشكلاته .

(٥) البعد الخامس : الفقر :

مما لا شك فيه أن الفقر قرين لمشكلات البيئة ، وقد أبدى مؤتمر قمة الأرض المنعقد فى« ريودى جانيرو» بالبرازيل إهتماماً خاصاً بقضية الفقر بوصفها ذات إرتباط وثيق بمشكلات البيئة، وطالب المؤتمر بتقديم البرامج الخاصة بتخفيف حدة الفقر وتوجيه اهتمام أكبر للفئات الفقيرة بالمجتمع. ومع هذا فإن إستجابات عينةالشباب المصرى لم يتضح من خلالها تصور واضح لمشكلة الفقر حيث أظهرت نسبة ٢ر٤٨٪ من استجابات الذكور، ٢ر٥٢٪ من استجابات الإناث ، أن مشكلة الفقر لا تمثل بعداً من أبعاد أزمة البيئة فى مصر .

ونسبة عدم الوضوح فى الاستجابات التى تنتمى إلى شريحة « غير متأكد» مثلث ٦ر١٩٪ من استجابات الذكور فى مقابل ٦ر١١٪ من إستجابات الإناث، على حين نجد أن نسبة الفئة المدركة لمشكلة الفقر كأحد أبعاد أزمة البيئة فى مصر تمثل ١ر٣٢٪ من استجابات الذكور فى مقابل ٢ر٣٦٪ من استجابات الإناث.

(٦) البعد السادس : زيادة السكان :

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة ٤ر٤٦٪ من إستجابات الذكور ، ١ر٧٢٪ من استجابات الإناث لم يضعوا مشكلة السكان كبعد من أبعاد أزمة البيئة فى مصر وذلك على الرغم من أن برامج التعليم والإعلام تضم كثير من الموضوعات التى تشير إلى هذا الموضوع الحيوى والهام، وكذلك فإن نسبة ٦ر١٩٪ من استجابات الذكور، ٨ر١١٪ من إستجابات الإناث، والتى تنتمى لشريحة « غير متأكد » ليس لديها أى تصور إيجابى أو سلبى لمشكلة زيادة السكان وعلى الجانب الآخر ٩ر٣٣٪ من استجابات

الذكور، و ٢ر١٦٪ من استجابات الإناث تعتقد فى أن مشكلة الزيادة السكانية تمثل بعداً هاماً من أبعاد أزمة البيئة فى مصر ، وهذه النسبة الأخيرة تعتبر قليلة إذا ما قورنت بحجم المشكلة (الزيادة السكانية).

(٧) البعد السابع : سلبية المشاركة :

أظهرت نتائج الدراسة الراهنة أن نسبة ٧ر٠٢٨٪ من إستجابات الذكور فى مقابل ٦ر١٧٪ من إستجابات عينة الإناث ، أوضحت إستجاباتهم الميل الى سلبية المشاركة والاعتماد على دور الحكومة فى حماية البيئة ، بينما نسبة ٨و٨٪ من استجابات عينة الذكور، ٥ر٢٦٪ من استجابات عينة الإناث ليس لديها تصور واضح لطبيعة المشاركة الشعبية أو دور الحكومة فى مجال حماية البيئة ، أما نسبة ٢ر٦٣٪ من عينة الذكور فى مقابل ٩ر٥٥٪ من عينة الإناث (وهى نسبة لا بأس بها) تضع أهمية على دور المشاركة الشعبية فى حماية البيئة .

(٨) البعد الثامن : التشريعات :

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة ١و٩٦٪ من إستجابات عينة الذكور، نسبة ٢ر٨٢٪ من عينة الإناث تركز على أهمية القوانين الرادعة لحل مشكلات البيئة، على حين أن ٢٪ من استجابات عينة الذكور ، ٨ر٦٪ من استجابات عينة الإناث ليس لديها تصور لدور التشريع فى مجال حماية البيئة ، أما النسبة الضئيلة من استجابات عينة الإناث تميل إلى الرؤية القائلة بأن أزمة البيئة ليست أزمة تشريعات .

(٨) البعد التاسع : السلوك :

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٩ ,٧٦٪ من استجابات عينة الذكور، ٣ر٧٨٪ من إستجابات عينة الإناث تميل إلى اعتبار أن الانسان هو سبب

أزمة البيئة ، بينما نجد أن نسبة ٩ر١٪ من استجابات عينة الذكور ، ٦و١١٪ من استجابات عينة الإناث ليس لديها تصور واضح عن العلاقة بين الانسان والبيئة، بينما نجد أن ٢ر٢١٪ من استجابات عينة الذكور، ١٢ , ١٠٪ من إستجابات عينة الإناث لا ترى أن الانسان هو سبب أزمة البيئة فى مصر .

الخلاصة :

أجريت الدراسة الراهنة على عينة محدودة من شباب مصر للتعرف على إتجاهاتهم نحو ما أطلق عليه أزمة البيئة فى مصر وقد تباينت استجابات عينة البحث بين الاتجاه السلبى والمحايد (غير الواضح) والإيجاب، إلا أن النتيجة النهائية تبرز فى أهمية تدعيم الوعى البيئى خاصة فى مجالات : التشريعات والسلوك وزيادة السكان والفقر وحماية البيئة واستنزاف الموارد ، تلك الأبعاد فى حاجة إلى مزيد من القاء الضوء وإيضاحها لشبابنا عن طريق البرامج الدراسية أو الندوات والتوعية.

المراجـــع

١- أحمد أبو زيد ، أزمة البيئة ، عالم الفكر ، المجلد السابع، وزارة الإعلام، الكويت ، مارس ١٩٧٧.

٢- محمد على محمد ، الشباب والمجتمع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إسكندرية ، ١٩٨٠.

٣- سامية خضر صالح ، الدولة - الشباب الجامعى - تنمية البيئة ، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، ١٩٩١.

٤- مريم إبراهيم حنا، الإتجاهات نحو البيئة ،مؤتمر الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١.

٥- صبرى الدمرداش ، فوزى الحبشى ، مقياس الإتجاهات البيئية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٦- صبرى الدمرداش ، محمد أحمد دسوقى ، الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٧- طلعت منصور، « دراسات تجريبية فى الإتجاهات النفسية نحو البيئة فى الكويت » مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد الثانى، المجلد الثالث عشر ، ١٩٨٥ .

٨ - عبد الحميد عبد المحسن ، الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، دار الثقافة للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠.

9- Watkins, George Alfred, " Developing A water concern Scal." In :The journal of Environmental

Edcation. volume 5, Number, 4, Summer 1974,pp. 54-58.

١٠- نقلاً عن : سعيد محمد محمد السعيد، بناء برنامج فى التربية البيئية لطلاب المدرسة الثانوية الزراعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ص ٣٠-٣١.

١١- أحمد حمدى يوسف عفيفى ، تقويم أثر مناهج المرحلة الإعدادية على إتجاهات الطلاب نحو البيئة ومشكلاتها ، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٨١.

12- Sherman, Robert C., The conservation Attitudes and information possessed, University of Missoun, 1950.

١٣- عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود ، سيكولوچية الاتجاهات ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤.

١٤- صبرى الدمرداش ، التربية البيئية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨.

١٥- إجلال إسماعيل حلمى ، الاغتراب الإجتماعى بين الشباب فى مجتمع الإمارات ، شئون إجتماعية ، العدد (٤٠) - السنة العاشرة ، شتاء ١٩٩٣.

١٦- على ليله ، الشباب فى مجتمع متغير ، مكتبة الحرية الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٢.

الملحـــق

جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية
قسم الدراسات الإنسانية

استبيان
« ازمة البيئة فى مصر : دراسة لإتجاهات عينة من الشباب »

إعداد : د/ مصطفى عوض

البيانات الأولية

- الجنس (ذكر / أنثى) : تاريخ الميلاد :
- الديانة:
- المؤهل العلمى : ثانوى / جامعى كلية جامعة
- الموطن الأصلى (ريف / حضرى)
- السكن الحالى :
- وظيفة الأب :
- دخل الأسرة بالجنيه شهريا :
- اسم مركز الشباب المشترك فيه / النادى :
- بيان آخر يرغب فى إضافته :

	موافق	غير متأكد	غير موافق
١- قطع الأشجار خطأ كبير حتى لو أمكن زراعة غيرها.			
٢- علينا أن نتحمل مخلفات المصانع وملوثاتها ما دمنا نستمتع بثمار التصنيع .			
٣- أعتقد أن رمى الفضلات فى ماء جار وسيلة جيدة للتخلص من ضررها.			
٤- أرى أن الخرابات الموجودة وسط الحى مكان مناسب لتخزين القمامة .			
٥- أعتقد أن الفرد حر فى استغلال الموارد الطبيعية كما يشاء حتى ولو كانت غير متوافرة .			
٦- أعتقد أنه لا ضرر من إقامة المصانع محل الأراضى الزراعية .			
٧- أرى ضرورة التوسع فى إقامة الورش الصغيرة فى وسط المدينة لمواجهة حاجات السكان .			
٨ - زيادة السكان ليست سبباً لمشكلاتنا البيئية.			
٩- الفقر الذى تعانى منه بعض قطاعات الشعب هو سبب مشكلاتنا البيئية .			

	موافق	غير متأكد	غير موافق
١٠- أرى أن مسئولية الدولة عن تنظيف الأحياء أهم من مشاركة الأهالى .			
١١- من حق الفرد استخدام المياه والكهرباء كما يريد مادام سيدفع ثمنها.			
١٢- من حق الفرد تعلية المذياع (الراديو) واستخدام مكبرات الصوت كما يشاء، فهذه حرية شخصية.			
١٣- لن تتحسن البيئة الا بوجود قوانين رادعة لمواجهة المخالفين .			
١٤- حماية البيئة والمحافظة عليها هى مسئولية الدولة .			
١٥- موضوع حماية البيئة لا يهمنى فى شئ.			
١٦- لم نحارب التلوث ، إنه دليل على تقدمنا التكنولوچى .			
١٧- المهتمون بحماية البيئة منزعجون من غير داع .			
١٨- استقطاع الطمى من التربة الزراعية واستخدامه فى أغراض البناء لا يمثل مشكلة .			
١٩- الحملة التى يشنها البعض على مصانع الطوب لتجريفهم الأرض الزراعية حملة غير عادلة .			

	موافق	غير متأكد	غير موافق
٢٠- سوف يتأخر التقدم التكنولوچى فى مجتمعنا اذا ما استخدمنا اساليب فعاله لحماية البيئة.			
٢١- استعمال المبيدات الكيماوية فى الزراعة يؤدى الى القضاء على الآفات الضارة فقط .			
٢٢- أرى أن الانسان هو السبب الرئيسى فى مشاكل البيئة.			
٢٣- ان الانسان المصرى لا يتعرض للتوث بالدرجة التى صورها بعض المتخصصين .			
٢٤- ان استحمام الفلاحين فى الترع والمصارف ليس له ضرر كبير كما يصور البعض .			
٢٥- أتعجب كثيرا لمبالغة البعض بالقول أنه ينبغى المحافظة على البوم لأنها تحافظ على الاتزان فى البيئة .			